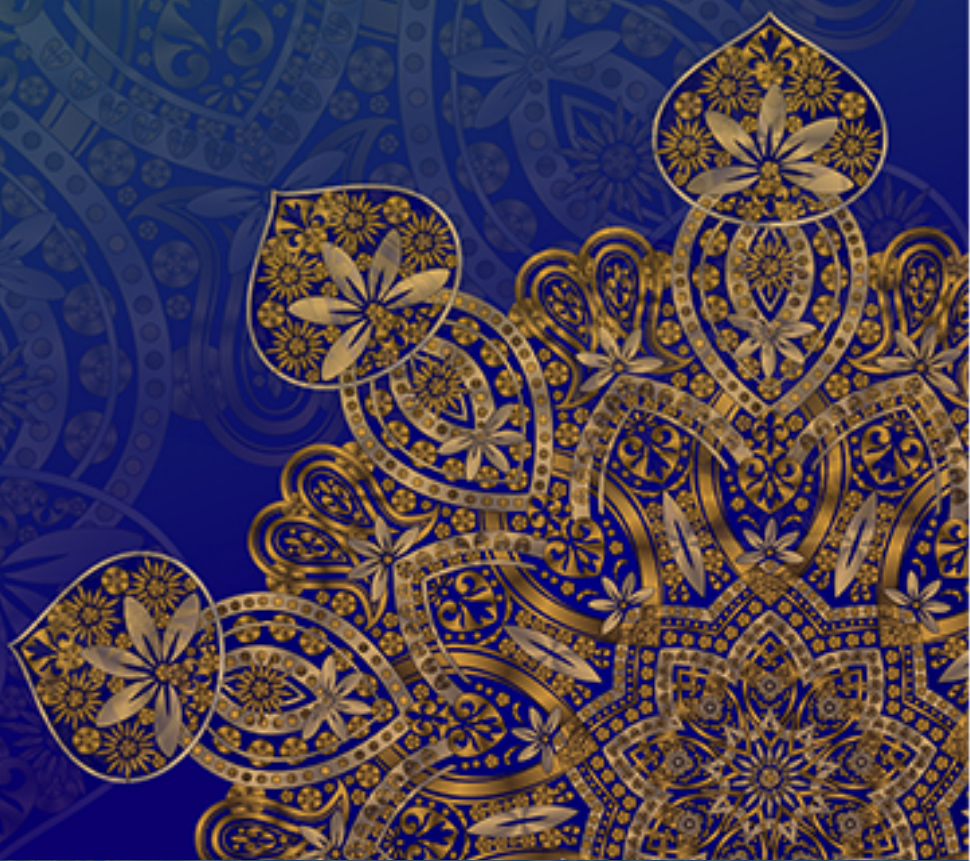


الاحتفال بزكري المودتين

لميلاد

بهاء الله

22 أكتوبر 2017



يا سلطانُ إِنِّي كُنْتُ كأَحَدٍ مِنَ العِبَادِ وراقِداً على المِهَادِ
مَرَّتْ عَلَيَّ نَسَائِمُ السُّبْحَانِ وَعَلَّمَنِي عِلْمَ ما كانَ لَيْسَ هَذا
مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ لَدُنْ عَزِيزِ عَلِيمٍ، وَأَمَرَنِي بِالنِّدَاءِ بَيْنَ
الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ...

بهاء الله (اللوح الموجه إلى ناصر الدين شاه - ملك إيران)

ما قَرَأْتُ ما عِنْدَ النَّاسِ مِنَ العُلُومِ وما دَخَلْتُ المَدَارِسَ
فَأَسْئَلُ المَدِينَةَ التي كُنْتُ فِيها لِتُوقِنَ بِأَنِّي لَسْتُ مِنَ
الكاذِبِينَ.

بهاء الله (اللوح الموجه إلى ناصر الدين شاه - ملك إيران)

وحدانيّة الله

وحدانيّة الله

أَشْهَدُ أَنَّهُ شَهِدَ لِدَاتِهِ أَنَّهُ لَا يُعْرِفُ بِمَا سِوَاهُ وَلَا يُدْرِكُ
بِدُونِهِ قَدِ ارْتَفَعَ بِاسْمٍ مِنْهُ رَايَةٌ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى
طُورِ الْوُجُودِ مِنَ الْعَيْبِ وَالشُّهُودِ، وَبِاسْمٍ آخَرَ نُصِبَ
سُرَادِقُ إِيَّيَ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا عَلَى هَذَا الْمَقَامِ
الْمَحْمُودِ، يَشْهَدُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ لِنَفْسِي وَكُلُّ الْأَسْمَاءِ
لِسُلْطَانِي وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ مَا عَرَفُونِي وَيَرْجِعُ مَا عِنْدَهُمْ إِلَى
مَظْهَرٍ مِنْ مَظَاهِرِي الَّذِينَ خُلِقُوا مِنْ قَلَمِي.

بهاء الله (لنالي الحكمة ج ثالث ص 215)

شَهِدَ الْبَهَائِيُّونَ بِاللُّسُنِ ظَاهِرِهِمْ وَبِاطِنِهِمْ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ
وَفَرْدَانِيَّتِهِ وَبِأَنَّهُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
وَهُوَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ الَّذِي غَلَبَ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، ... يَشْهَدُ الْمَظْلُومُ بِمَا شَهِدَتْ بِهِ
كُتُبُ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيِّمُ
الْقَيُّومُ، قَدْ أَنْزَلَ الْكُتُبَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ لِهِدَايَةِ خَلْقِهِ إِنَّهُ
هُوَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الْعَزِيزُ
الْمَحْبُوبُ.

بهاء الله (لنالي الحكمة ج ثاني ص 267 - 268)

نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يَزَلْ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْ
شَيْءٍ وَلَا يَزَالُ يَكُونُ بِمِثْلِ مَا قَدْ كَانَ، تَعَالَى الرَّحْمَنُ
مَنْ أَنْ يَزْتَفِي إِلَى إِدْرَاكَ كُنْهِهِ أُفَيْدَةُ أَهْلِ الْعِرْفَانِ أَوْ
يَصْعَدَ إِلَى مَعْرِفَةِ ذَاتِهِ إِدْرَاكُ مَنْ فِي الْأَكْوَانِ، هُوَ
الْمُقَدَّسُ عَنِ عِرْفَانِ دُونِهِ وَالْمُنَزَّهُ عَنِ إِدْرَاكِ مَا سِوَاهُ
إِنَّهُ كَانَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ عَنِ الْعَالَمِينَ غَنِيًّا

بهاء الله (اللوح الموجه إلى ناصر الدين شاه - ملك إيران)

وحدة رسل الله ودين الله

وحدة رسل الله ودين الله

إِيَّاكُمْ يَا مَلَائِكَةَ التَّوْحِيدِ لَا تَفْرَقُوا فِي مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَلَا
فِيمَا نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْآيَاتِ وَهَذَا حَقُّ التَّوْحِيدِ إِنْ أَنْتُمْ
لِمَنِ المَوْقِنِينَ وَكَذَلِكَ فِي أفعالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَكَلِمَاتِهِمْ
مِنْ عِنْدِهِمْ وَيُظَهَّرُ مِنْ لَدُنْهِمْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ وَكُلُّ بِأَمْرِهِ
عَامِلِينَ وَمَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كَلِمَاتِهِمْ وَمَا نَزَلَ عَلَيْهِمْ أَوْ
فِي أَحْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ فِي أَقْلٍ مِمَّا يُحْصَى لَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ
وَآيَاتِهِ وَبِرُسُلِهِ وَكَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ ...

بهاء الله (لوح مدينة التوحيد - منتخبات من آثار بهاء الله 24)

فَانظُرْ بِطَرْفِ البَدءِ فِيمَا نَظَرْتَ إِلَى آدَمِ الأُولَى ثُمَّ مِنْ
بَعْدِهِ إِلَى أَنْ يَصِلَ الأَمْرُ إِلَى عَلِيِّ قَبْلِ نَبِيلٍ¹ قُلْ تَاللَّهِ
كُلُّهُمْ قَدْ جَاءُوا عَنِ مَشْرِقِ الأَمْرِ بِكِتَابٍ وَصَحِيفَةٍ وَلَوْحٍ
عَظِيمٍ، وَأَوْتُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى مَا قُدِّرَ لَهُمْ وَهَذَا مِنْ
فَضْلِنَا عَلَيْهِمْ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ العَارِفِينَ.

بهاء الله (سورة العباد - منتخبات من آثار حضرة بهاء الله 31)

¹ أي علي محمد الباب

وخاصةً القول إنّ من المعلوم والمُحقّق ... أنّ جميع الأنبياء هم هياكلُ أمرِ الله، الذين ظهروا في أقصّةٍ مختلفةٍ. وإذا ما نظرتُ إليهم بنظرٍ لطيفٍ لآراهم جميعاً ساكنين في رضوانٍ واحدٍ، وطائرين في هواءٍ واحدٍ، وجالسين على بساطٍ واحدٍ، وناطقين بكلامٍ واحدٍ، وأمّرين بأمرٍ واحدٍ. وهذا هو اتحادُ جواهر الوجودِ والشموسِ غير المحدودةِ والمعدودةِ.

بهاء الله (من كتاب الإيقان - الترجمة العربيّة ص 129)

يَا أَبْنَاءَ الْإِنْسَانِ إِنَّ دِينَ اللَّهِ وَمَذْهَبَهُ لِأَجْلِ حِفْظِ الْعَالَمِ
وَاتِّحَادِهِ وَاتِّقَاقِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَالْفَتْهِ... هَذَا هُوَ الصِّرَاطُ
الْمُسْتَقِيمُ وَالْأَسُّ الْمُحْكَمُ الْمَتِينُ. كُلُّ مَا يُشَادُ عَلَيَّ هَذَا
الْأَسَاسِ لَا تُرْعِزُهُ حَوَادِثُ الدُّنْيَا وَلَا يُقَوِّضُ أَرْكَانَهُ
مَدَى الزَّمَانِ

بهاء الله (لوح مقصود - مترجم)

وحدة الجنس البشريّ

وحدة الجنس البشري

يَا أَبْنَاءَ الْإِنْسَانِ هَلْ عَرَفْتُمْ لِمَ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ وَاحِدٍ،
لِيَلَّا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ. وَتَفَكَّرُوا فِي كُلِّ حِينٍ فِي خَلْقِ
أَنْفُسِكُمْ، إِذَا يَنْبَغِي كَمَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ أَنْ
تَكُونُوا كَنْفُسٍ وَاحِدَةٍ...

بهاء الله (الكلمات المكنونة)

قَدْ ارْتَفَعَتْ حَيَمَةُ الْإِتِّحَادِ لَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ
كَتَظْرَةِ غَرِيبٍ إِلَى غَرِيبٍ. كَأَنَّكُمْ أَشْجَارُ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ
وَأوراقُ عُصْنٍ وَاحِدٍ.

بهاء الله (لوح مقصود - مترجم)

قُلْ قَدْ جَاءَ الْغَلَامُ لِيُحْيِيَ الْعَالَمَ وَيَتَّحِدَ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ
كُلِّهَا سَوْفَ يَغْلِبُ مَا أَرَادَ اللَّهُ وَتَرَى الْأَرْضَ جَنَّةَ
الْأَبْهَى، كَذَلِكَ رُقِمَ مِنْ قَلَمِ الْأَمْرِ عَلَى لَوْحِ قَوْيِمٍ.
بهاء الله (لوح الرنيس)

قُلْ قَدْ أَتَى الْمُخْتَارُ فِي ظُلْلِ الْأَنْوَارِ لِيُحْيِيَ الْأَكْوَانَ مِنْ
نَفَحَاتِ اسْمِهِ الرَّحْمَنِ وَيَتَّحِدَ الْعَالَمَ وَيَجْمَعُهُمْ عَلَى هَذِهِ
الْمَائِدَةِ الَّتِي نُزِّلَتْ مِنْ السَّمَاءِ....
إِنَّ رَبَّكُمْ الرَّحْمَنَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى مَنْ فِي الْأَكْوَانِ كَنْفُسٍ
وَاحِدَةٍ وَهَيْكَلٍ وَاحِدٍ. أَنْ اغْتَنِمُوا فَضْلَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي مَا رَأَتْ عَيْنُ الْإِبْدَاعِ شَبْهَهَا.
بهاء الله (لوح إلى نابليون الثالث)

لقد توارت عصور البداءة والطفولة الطوال، التي كان لابد للجنس البشري أن يمرّ بها. وتعاني الإنسانية الآن اضطرابات لا مفرّ منها مرتبطة بالمرحلة الأكثر هيجاناً في تطورها، ألا وهي فترة المراهقة عندما يصل فيها طيش الشباب وعنفوانه إلى ذروتها، ثم لا بدّ وأن يحلّ محلّها تدريجيّاً ما يتّسم به طور الرّجولة من هدوء وحكمة ونضج. عندئذ يصل الجنس البشري إلى مقام النّضوج الذي يمكّنه من اكتساب جميع القوى والقدرات التي لا بدّ وأن يتوقّف عليها بلوغه إلى أوج تطوره.

إنّ توحيد الجنس البشري إنّما هو الصّفة المميّزة للتطور الذي يقترب منه المجتمع البشري اليوم. لقد جرّب العالم ونجح في تحقيق الوحدة في العائلة، ثمّ القبيلة، ثمّ دولة المدينة، ثمّ الأمة - الدولة. والهدف الذي تناضل من أجله إنسانيّة مرهقة الآن إنّما هو وحدة العالم. فبناء الأمة بلغ نهايته، والفوضى الكامنة في سيادة الدولة تتّجه الآن إلى ذروتها. فعالمٌ يتدرّج نحو البلوغ، عليه أن يترك عبادة هذا الهراء ويقرّ بوحدة وشموليّة العلاقات الإنسانية ويقيم نهائياً وعلى نحو لا رجعة فيه الآليات التي تجسّم على أحسن وجه، هذا المبدأ الأساسي لحياته.

شوقي أفندي، ولي أمر الدين البهائي (The Unfoldment of World Civilization) -
ترجمة شخصية عن الإنجليزية)

بهاء الله وظهوره برسائله السّماويّة
في ذكر كتب الله السّابقة

بهاء الله وظهوره برسالته السّماويّة
في ذكر كتب الله السّابقة

إنّ الذي تلقّى العبء الفادح لهذا الظهور الفائق
المجد، في مثل هذه الظروف المؤثّرة، لم يكن سوى هذا
الذي سوف تفتخر به الأجيال القادمة وتمجّده، بل
ويؤمن به اليوم أتباع يفوقون العدّ والحصر، باعتباره
قاضي الجنس البشريّ، ومشرّعه ومخلّصه، منظمّ
الكوكب كلّه، وموحّد بني الإنسان كلّهم، وفتح العصر
الألفيّ المرتجى، ومنشئ "الكور العالميّ"، ومؤسس
السّلام الأعظم، ومنبع العدل الأعظم، ومعلن بلوغ
النّوع الإنسانّي سنّ الرّشد ومبدع النّظام العالميّ الجديد،
وملهم الحضارة العالميّة وخالقها.

لبنى إسرائيل لم يكن بأكثر ولا بأقلّ من تجسيد "الأب
الأبديّ" و"ربّ الجنود" الذي "أتى من ربوات القدس"،
وللعالم المسيحيّ عودة السيّد المسيح "في مجد أبيه"
ولشيعّة الإسلام رجعة الإمام الحسين، ولأهل السنّة
نزول "الروح" [عيسى المسيح]، وللزّرادشتيين شاه
بهرام الموعد، وللهندوس تجسيد كريشنا، وللبوذيين
بوذا الخامس.

أما اسمه (حسين علي) فقد جمع بين اسم الإمام الحسين، أعظم خلفاء محمد رسول الله وألمع "نجم" في "الإكليل" المذكور في رؤيا يوحنا، وهو اسم الإمام علي أمير المؤمنين وثاني الشاهدين اللذين مجدهما يوحنا في رؤياه. أما اسمه الرسمى فهو بهاء الله، وهو اسم نص عليه البيان الفارسي بصفة خاصة، ويعني مجد الله ونوره وسناؤه. أما ألقابه فهي "ملك الملوك" و"رب الأرباب" و"الاسم الأعظم" و"جمال القدم" و"القلم الأعلى" و"الاسم المكنون" و"الكنز المخزون" و"من يظهره الله" و"نور الأنوار" و"الأفق الأعلى" و"البحر الأعظم" و"سماة الرفعة" و"الأصل القديم" و"القيوم" و"نير الآفاق" و"النبا العظيم" و"مكلم الطور" و"ممتحن الحقائق" و"مظلوم العالم" و"مقصود الأمم" و"رب الميثاق" و"سدرة المنتهى" وهو ينحدر من صلب إبراهيم (أبي المؤمنين) عن زوجته قنورة، كما ينتمي إلى زرادشت ويزدجرد آخر ملوك بني ساسان. أضف إلى ذلك أنه كان من سلالة يسى وينتسب إلى أسرة من أعرق أسر مازندران وأشهرها عن طريق والده ميرزا عباس المعروف بميرزا بزرك وهو رجل نبيل كان على اتصال وثيق بالدوائر الوزارية في بلاط فتح علي شاه.

الإشارة إلى بهاء الله وظهوره برسالته السّماويّة
في كتاب العهد القديم

الإشارة إلى بهاء الله وظهوره برسالته السماوية في كتاب العهد القديم

إليه أشار إشعياة أعظم أنبياء بني اسرائيل، بأنه "مجد الربّ" و"الأب الأبدى" و"رئيس السلام" و"العجيب" و"المشير" و"القضيب الخارج من جزع يسيّ" و"الغصن النَّابت من أصوله" الذي "يجلس على كرسيّ داود" و"بقوّة يأتي وذراعه تحكم له" و"يقضي بالعدل للمساكين ويحكم بالإنصاف لبائسي الأرض" و"يضرب الأرض بقضيب فمه ويميت المنافق بنفخة شفّتيه" ... وبه تغنّى داود في مزاميره واصفاً إياه بـ "ربّ الجنود" و"ملك المجد". وإليه أشار حجي بـ "مشتهى كلّ الأمم"، وزكريّا بـ "الغصن النَّابت من أصوله" وهو الذي "يبني هيكل الربّ" ومجّده زكريا بقوله: "ويكون الربّ ملكاً على كلّ الأرض". وإلى يومه أشار يوثيل وصفنيا كلاهما بـ "يوم يهوه" ... ومجّد حزقيال ودانيال يومه بأنه "يوم الربّ"، وملاخي بأنه "يوم الربّ"، اليوم العظيم والمخوف" حينما "تشرق شمس البرّ والشفاء في أجنحتها"، وحكم دانيال لقدمه بأنه نهاية "رجسة الخراب".

الإشارة إلى بهاء الله وظهوره برسالته السماوية
في الكتب الزرادشتية

الإشارة إلى بهاء الله وظهوره برسالته السماوية
في الكتب الزرادشتية

وإلى دورته (دورة بهاء الله) La Dispensation de Bahá'u'lláh) أشارت كلّ كتب الزرادشتية المقدّسة ووصفتها بأنّها الدّورة الّتي تثبت فيها الشّمس شهراً كاملاً. وإليه تنصرف إشارة زرادشت في حديثه المأثور حين قال إنّّه لا بدّ أن تنقضي ثلاثة آلاف سنة من الصّراع والنّضال قبل أن يأتي شاه بهرام مخلص العالم، وينتصر على أهرمن، ويفتح عصر البركة والسّلام.

شوقي أفندي، وليّ أمر الدّين البهائي (كتاب "القرن البديع" ص 123 - 124 - مترجم)

الإشارة إلى بهاء الله وظهوره برسالته السّماويّة
في الآثار المقدّسة البوذيّة والهندوسيّة

الإشارة إلى بهاء الله وظهوره برسالته السّماويّة في الآثار المقدّسة البوذيّة والهندوسيّة

وهو وحده (بهاء الله) الذي عنته النّبوءة المنسوبة إلى جواتاما بوذا (Guatama Buddha) حين قال: "بوذا يدعى ميتريا، بوذا الأحوة العالميّة" يأتي في تمام الوقت ويكشف عن "مجده الفائق بلا حدود". وإليه أشار بهاجافاد جيتا (Bhagavad-Gita) كتاب الهندوس المقدّس، بأنّه "الرّوح الأعظم" و"الظّهور العاشر" و"المظهر الطّاهر لكريشنا".

شوقي أفندي، وليّ أمر الدّين البهائي (كتاب "القرن البديع" ص 124 - مترجم)

الإشارة إلى بهاء الله وظهوره برسالته السّماويّة
في آثار السيّد المسيح والعهد الجديد

الإشارة إلى بهاء الله وظهوره برسالاته السماوية في آثار السيد المسيح والعهد الجديد

وإليه أشار السيد المسيح بـ "رئيس هذا العالم" و"المعزي" الذي "يبكت العالم على خطيئة وعلى برّ وعلى دينونة" و"روح الحق يرشدكم إلى جميع الحق". والذي " لا يتكلم من نفسه بل كلّ ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمر آتية" و"صاحب الكرم" و"ابن الإنسان يأتي في مجد أبيه" و"آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كبير" من حوله "جميع الملائكة القديسين" وقدّام عرشه تجتمع "جميع الشعوب"، وإليه أشار صاحب الرؤيا بـ "مجد الله" و"الألف والياء" و"البداية والنهاية" و"الأول والآخر"، وجعل ظهوره "الويل الثالث" ومجد شريعته ووصفها بأنها "سما جديدة وأرض جديدة"، "مسكن الله مع الناس"، "المدينة المقدسة"، "أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهياً كالعروس مزينة لرجلها". وإلى يومه (أي يوم بهاء الله) أشار السيد المسيح نفسه بأنه "التجديد، متى يجلس ابن الإنسان على كرسي مجده" وإلى ساعة مجيئه أشار بولس الرسول بأنها "اليوق الأخير" و"بوق الله" بينما أشار إليه بطرس الرسول بـ "يوم الربّ الذي به تتحلّ السموات ملتهبة والعناصر محترقة تذوب". ووصف يومه بـ "أوقات الفرج" و"أزمة ردّ كلّ شيء التي تكلم عنها الله بـم جميع أنبيائه المقدسين منذ الدهر".

الإشارة إلى بهاء الله وظهوره برسالته السّماويّة
في القرآن الكريم

الإشارة إلى بهاء الله وظهوره برسالاته السماوية في القرآن الكريم

وإليه أشار القرآن الكريم بـ "النَّبأ العظيم" وأعلن أنّ يومه هو يوم "يأتيهم الله في ظلل من الغمام" يوم "جاء ربك والملك صفاً صفاً" و"يوم يقوم الروح والملائكة صفاً" وفي سورة وصفت بأنّها "قلب الفرقان"، أخبر أنّ مجيئه هو مجيء الرّسول "الثالث" الذي يبعث لتعزير الرّسولين اللّذين سبقاه. وعلى يومه أثنى ثناء عاطراً ووصفه بـ "اليوم العظيم" و"اليوم الآخر" و"يوم الله" و"يوم الدين" و"يوم الحساب" و"يوم التّغابن" و"يوم الفصل" و"يوم الحسرة" و"يوم التّلاق" و"يوم يقضي الأمر" ويوم "نفخ فيه (أي في الصّور) أخرى فإذا هم قيام ينظرون"، و"يوم يقوم النّاس لربّ العالمين" ويوم "عنت الوجوه للحيّ القيوم" ويوم "ترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مرّ السّحاب" ويوم "اقترب للنّاس حسابهم" ويوم "الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين" ويوم "صُعق من في السّموات ومن في الأرض إلّا من شاء الله" ويوم "تذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت وتضع كلّ ذات حمل حملها" ويوم "أشرقّت الأرض بنور ربّها ووضع الكتاب، وجيء بالنّبیین والشّهداء وقضي بينهم بالحقّ وهم لا يظلمون".

ومن عبد البهاء
الابن الأرشد لبهاء الله وخليفته من بعده
عن عظمة أمر بهاء الله

ومن عبد البهاء
الابن الأرشد لبهاء الله وخليفته من بعده
عن عظمة أمر بهاء الله

"تمضى القرون وتنتهى الدهور وتنقضي آلاف العصور حتى
تطلع شمس الحقيقة فى برج الأسد وتسطع من دارة الحمل ...
وقال مرّة أخرى : "إنّ الأولياء السابقين لينصعقون حين
يتصوّرون دور الجمال المبارك ويتمنّون دقيقة واحدة منه".

من بيانات عبد البهاء وردت فى القرن البديع ص 127 - مترجم.

نظرة على عالم الغد
في ظلّ رسالة
بهاء الله

نظرة على عالم الغد في ظلّ رسالة بهاء الله

إنّ وحدة الجنس البشريّ، كما صوّرها بهاء الله، تتضمّن تأسيس رابطة شعوب عالميّة تتحدّ فيها اتّحاداً وثيقاً متمادياً كافّة الأمم والأجناس والعقائد والطّبقات، وفيها يسان صيانة ثابتة كاملة الاستقلال الذاتيّ للدول الأعضاء والحرّيات الشخصيّة وحقّ المبادرة للأفراد الذين يعيشون في ظلّ هذه الدول. ورابطة الشعوب هذه، سوف تشتمل، في حدود ما في إمكاننا تصوّره، على هيئة تشريعيّة عالميّة يقوم أعضاؤها، بصفتهم المؤتمنين على جميع الجنس البشريّ، بالإشراف الكامل على موارد كافّة الأمم الأعضاء في تلك الرابطة، ويشرّعون من القوانين ما يتطلّبه تنظيم حياة جميع الأجناس والشعوب والإيفاء باحتياجاتهم وضبط العلاقة بينهم. وعلى هيئة تنفيذيّة عالميّة تساندها قوّة دوليّة وظيفتها تنفيذ القرارات وتطبيق القوانين التي تضعها الهيئة التشريعيّة والمحافظة على الوحدة العضويّة للرابطة العالميّة بأكملها. ثمّ على محكمة دوليّة تقرّر وتصدر أحكاماً إلزاميّة نهائيّة في كلّ وأيّ نزاع ينشأ بين العناصر المختلفة المكوّنة لهذه المنظومة العالميّة.

وسوف تُبتكر آليّة عالميّة لتبادل الاتّصال، تشمل الكوكب الأرضيّ برمّته، متحرّرة من العوائق والقيود الوطنيّة، وتعمل بسرعة عجيبة وانتظام تامّ. وستكون هناك عاصمة عالميّة تعمل كمركز القيادة للمدنيّة العالميّة، القطب الذي تتجمّع فيه كلّ القوى الموحّدة للحياة البشريّة ومنها يصدر تأثيرها الباعث على الحيويّة والنشاط. وتدرّس في مدارس جميع دول الفدراليّة لغة عالميّة تبتكر أو تختار من بين اللّغات الموجودة لتكون لغة إضافيّة بجانب اللّغات القوميّة. ويُتفق على خطّ عالميّ، وأدبيّات عالميّة، ومنظومة عموميّة موحّدة للعملة، وللموازين والمقاييس ممّا سيسهّل التّعامل والتّفاهم بين شعوب البشريّة وأجناسها. في مثل هذا المجتمع العالميّ، تتّفق القوتان الأكثر فاعليّة في الحياة البشريّة ألا وهما العلم والدين، ويتعاونان ويتطوّران في تناغم معاً. أمّا الصحافة في مثل هذا النّظام، فبينما تتيح المدى الكامل للتّعبير عن وجهات نظر البشريّة وقناعاتها المختلفة، ستكفّ عن كونها ألعوبة تتلاعب بها المصالح المكتسبة، خصوصيّة كانت أم عموميّة، وستتحرّر من نفوذ الحكومات والأمم المتنازعة. وتُنظّم موارد العالم الاقتصاديّة، وتستخرج موادّها الخامّ من منابعها وتُسنتمر خير استثمار، وتنسّق وتتمّى أسواقها، وتوزّع منتجاتها توزيعاً عادلاً.

ويتوقّف التّنافس والكرهية والفتن القوميّة، ويتبدّل العداة والتّعصّب العنصريّ بالوفاق والتّفاهم والتّعاون. وتزول نهائياً أسباب الصّراع الدّينيّ، وترفع تماماً الحواجز والقيود الاقتصاديّة، ويُمحى التّمييز الجامح بين الطّبقات، ويختفي الفقر المدقع من جهة والتّراكم المفرط للملكيّة من جهة أخرى. وتكرّس الطّاقات الهائلة التي تُبدّد وتُهدر على الحروب، الاقتصاديّة منها أو السّياسيّة، نحو أمور مثل اتّساع مجال الإبداع الإنسانيّ، والتّطور التّقنيّ، وتنمية الإنتاجيّة للجنس البشريّ، وإبادة الأمراض، وتنمية البحث العلميّ، ورفع مستوى الصّحة البدنيّة، وشحذ العقل البشريّ وصقله، واستثمار موارد الكوكب غير المستثمر منها وغير المعروف بعد، والمدّ في عمر الإنسان، وتعزيز كلّ عامل آخر من شأنه أن يكون حافزاً للحياة العقليّة والأخلاقيّة والروحيّة للجنس البشريّ برّمته.

منظومة فدراليّة عالميّة، تحكم الأرض كلّها وتمارس سلطة مطلقة على مواردها التي لا يمكن تصوُّر ضخامتها، تندمج فيها وتتجسّد المثل العليا لكلّ من الشّرق والغرب، متحرّرةً من لعنة الحرب وبلاياها، ومنكبّة على استثمار كلّ موارد الطّاقة الموجودة على سطح هذا الكوكب، منظومة تكون فيها القوّة خادمة للعدل، مستمدّة الحياة من الاعتراف العموميّ بوحديّة الله والولاء لرسالة إلهيّة واحدة – هذا هو الهدف الذي تتقدّم نحوه الإنسانيّة، تدفعها إلى ذلك القوى الموحّدة للحياة".

شوقي أفندي، وليّ أمر الدّين البهائي (The Unfoldment of World Civilization)
ترجمة شخصية عن الإنجليزيّة



منزل بهاء الله في طفولته وشبابه هدمته الحكومة الإيرانية في سنة 1981



مراحل التّقي الأربعة التي تحمّلها بهاء الله خلال الأربعين عاماً من ولايته
 من طهران إلى بغداد سنة 1853 من بغداد إلى استنبول 1863
 من استنبول إلى أدرنة في الجزء الأوروبي من تركيا أواخر سنة 1863
 من أدرنة إلى عكّاء سنة 1868



القلعة في عكا بفلسطين حينذاك، التي حبس فيها بهاء الله وعائلته والبهائيون المنفيون معه وعددهم حوالي السبعين شخصاً، فور وصولهم إلى عكا في أغسطس 1868.

التأذتان في أعلى يمين القلعة للغرفة التي حبس فيها بهاء الله بمفرده مدة أكثر من سنتين



قبلة العالم البهائي بعكاء المنى الذي على اليسار هو القصر الذي أمضى فيه بهاء الله السنوات الأخيرة من حياته

إهداء من عائلة روشن مصطفى
بمناسبة
الاحتفال بالذكرى المئوية الثانية لمولد بهاء الله

www.rowshanmustapha.com
rowshan.mustapha@gmail.com

تصميم الغلاف: المهندسة
أنوشه إيزيس مصطفى صقر